DocDuet

دراسة قرار · مثال توضيحي

خدمة المواد التعليمية المفتوحة

قرار تجربة محدودة خلال فصل دراسي

مختبر DocDuet

سيناريو جامعي افتراضي

نسخة مراجعة 1.0

قرار إطلاق خدمة المواد التعليمية المفتوحة

دراسة قرار وتجربة تشغيلية لمدة فصل دراسي

مختبر DocDuet

ملخص

تعرض هذه الدراسة قرارًا افتراضيًا بشأن خدمة جامعية للمواد التعليمية المفتوحة. تربط الحاجة بالبدائل والتكلفة والمخاطر وخطة التجربة، وتحدد ما يجب قياسه قبل التوسع. الأرقام والأسماء افتراضية، وهي افتراضات تخطيطية وليست نتائج ميدانية.

جدول المحتويات

القرار في صفحة واحدة..... 2

ما الذي نوافق عليه الآن؟..... 2

حدود هذه الدراسة..... 2

المشكلة وحدود الخدمة..... 2

رحلة الطالب والمدرس..... 3

ما يدخل التجربة وما يبقى خارجها..... 3

البدائل ومعيار الاختيار..... 3

تصميم التجربة..... 4

المسار التحريري..... 4

المسؤوليات..... 4

الجدول والموارد..... 5

القياس وقرار التوسع..... 6

كيف يُتخذ القرار النهائي؟..... 6

سجل المخاطر والضوابط..... 6

توصية التنفيذ..... 7

القرار في صفحة واحدة

تحتاج الكليات إلى طريقة موحدة لنشر مواد تعليمية يمكن قراءتها وتحميلها ومراجعة نسختها المعتمدة. تقترح هذه الدراسة **تجربة خدمة محدودة** في مساقين خلال فصل دراسي واحد، ثم اتخاذ قرار التوسع بناءً على الاستخدام وجودة المادة والعبء التشغيلي. لا تفترض الدراسة أن إنشاء بوابة جديدة هو الحل الوحيد؛ فقد قورنت ثلاثة بدائل في الجدول 1.

القرار المقترح
اعتماد تجربة لمدة 16 أسبوعًا تستخدم مستودع مواد واحدًا ومسار مراجعة واضحًا. لا يبدأ التوسع قبل تحقق أربعة شروط: وصول الطلاب إلى المواد، قبول المدرسين لخطوات المراجعة، سلامة الحقوق، وقدرة الفريق على تحديث الملف المصدري دون إعادة تحرير كل صيغة يدويًا.

ما الذي نوافق عليه الآن؟

الموافقة المطلوبة هي تخصيص وقت فريق صغير لإعداد عشر وحدات تعليمية في مساقين، لا شراء منصة مؤسسية كاملة. تبقى المواد المنشورة قابلة للتراجع خلال التجربة، ويحفظ لكل وحدة سجل يوضح مصدرها ومراجعها وتاريخ اعتمادها. يحدد الجدول 4 الأدلة التي يجب تقديمها قبل أي قرار لاحق.

حدود هذه الدراسة

الجامعة والمساقان والأحجام الواردة هنا **افتراضية**. تُستخدم الأرقام لإظهار منطق القرار وطريقة حسابه؛ لا تمثل مسحًا أو عقدًا أو عرض سعر. تفترض الدراسة وجود نظام هوية جامعي، وإمكانية إتاحة المواد التي يملك أصحابها حق نشرها. أي استنتاج مالي يتغير إذا تغير هذان الافتراضان.[1]

المشكلة وحدود الخدمة

توجد المواد حاليًا في رسائل ومجلدات ومنصات مساقات منفصلة. يصعب على الطالب معرفة النسخة الأحدث، وعلى المدرس تحديد ما إذا كانت النسخة المنشورة هي التي راجعها. يزيد الخطر عندما يُصحح نص في ملف Word ثم تُترك نسخة PDF قديمة، أو يُحدّث الرسم دون تحديث بديله النصي.

[1] تُقاس تكلفة العمل هنا بساعات الفريق لأغراض المقارنة، ولا تمثل محاسبة فعلية أو تسعيرًا لسوق بعينه.

رحلة الطالب والمدرس

يبدأ الطالب من صفحة المساق، يجد مادة تحمل عنوانًا وإصدارًا وتاريخ اعتماد، ثم يختار ملف PDF للقراءة أو ملفًا ملائمًا لإمكانية الوصول. يبدأ المدرس من ملف مصدري مهيكل، يرسل ملف Word للمراجعة، يحسم التعليقات والتعديلات في المصدر، ثم يولّد النسخة المنشورة. لا تُعد المراجعة مكتملة بمجرد وصول ملف Word؛ يجب ربط القرار التحريري بالتغيير في المصدر.

ما يدخل التجربة وما يبقى خارجها

تدخل في النطاق عشر وحدات قصيرة، جداولها ورسومها الأصلية، وصفحات المساقين، وتتبع الإصدارات. تُستبعد المواد ذات الحقوق غير الواضحة، والبث المرئي، والاختبارات عالية الأثر، وأرشفة كل مواد الجامعة القديمة. يحمي هذا الفصل التجربة من تضخم النطاق قبل إثبات قيمة المسار الأساسي.

البدائل ومعيار الاختيار

تُقارن البدائل وفق خمسة معايير: وضوح النسخة المعتمدة، سهولة المراجعة البشرية، إعادة الاستخدام، عبء التشغيل، وإمكانية الوصول. أعطيت المعايير أوزانًا تخطيطية مجموعها 100؛ والدرجات من 1 إلى 5 حيث 5 أفضل. يُعاد التقييم مع أصحاب المصلحة قبل التعاقد أو التوسع.

الجدول 1: مقارنة توضيحية للبدائل؛ المجموع هو حاصل ضرب الوزن في الدرجة لكل معيار.

المعيار	الوزن	مشاركة ملفات متفرقة	بوابة نشر جديدة	خدمة صغيرة بمصدر مهيكل
وضوح النسخة المعتمدة	30	2	4	5
سهولة مراجعة المدرس	25	4	2	5
إعادة استخدام المحتوى	20	2	4	5
عبء التشغيل المنخفض	15	5	2	4

المعيار	الوزن	مشاركة ملفات متفرقة	بوابة نشر جديدة	خدمة صغيرة بمصدر مهيكل
إمكانية الوصول	10	2	4	4
المجموع الموزون من 500	**100**	**295**	**320**	**475**

لا تعني نتيجة الجدول 1 أن التقنية المختارة محسومة. قوة البديل الثالث في **مسار العمل**: مصدر واحد، ملف Word للمراجعة، ومنشور مشتق منه. ويمكن تنفيذ هذا المسار داخل أدوات قائمة قبل بناء واجهة جديدة.

> قرار مشروط
>
> إذا كشف اختبار المدرسين أن مراجعة ملف Word تستغرق أكثر من ضعف المسار الحالي، يُعاد تصميم خطوة المراجعة قبل توسيع النشر، حتى إن بدت جودة المخرجات أعلى.

تصميم التجربة

المسار التحريري

تتكون كل وحدة من عنوان وملخص وشرح ومثال تطبيقي وسؤال تحقق ومراجع أو بيان مصادر. يكتب المؤلف المحتوى في ملف نصي مهيكل، ثم يتلقى المراجع ملف Word قابلاً للتحرير. بعد حسم التغييرات، تُنشأ صيغة PDF للتوزيع. تُحفظ أسماء الإصدارات ومحضر القرار مع الوحدة، بحيث يستطيع الفريق تفسير اختلاف نسختين.

المسؤوليات

الجدول 2: توزيع المسؤوليات في التجربة؛ لا يغني فحص النشر عن اعتماد المحتوى.

الدور	ينجز	يوافق على	الدليل المحفوظ
مؤلف المادة	النص والمثال والبديل النصي	دقة المحتوى الأولية	الملف المصدري

الدور	ينجز	يوافق على	الدليل المحفوظ
مراجع المساق	تعديل ملف Word والتعليق	ملاءمة المادة للتدريس	نسخة المراجعة وقرار التعديل
مسؤول النشر	بناء المخرجات وفحصها	سلامة النسخة المنشورة	قائمة فحص وإصدار
مسؤول الحقوق	فحص الصور والاقتباسات	إذن النشر	سجل الحقوق

يُمنع الانتقال من المراجعة إلى النشر عندما يظل تعديل جوهري في ملف Word بلا قرار. في حالة الخلاف، يختار صاحب المساق صيغة نهائية موثقة بدل دمج نسختين متعارضتين آليًا.

الجدول والموارد

الجدول 3: خطة عمل افتراضية للتجربة، لا تقدير مالي تعاقدي.

الأسابيع	العمل	المخرج القابل للفحص	التقدير الافتراضي
2–1	اختيار المساقين وفحص الحقوق	قائمة المواد وحدودها	30 ساعة
6–3	إعداد أربع وحدات أولى	مصادر وملفات Word وPDF	80 ساعة
10–7	اختبار مع المدرسين والطلاب	سجل ملاحظات وقياسات	55 ساعة
14–11	إعداد ست وحدات إضافية	إصدارات مصححة ومعتمدة	95 ساعة
16–15	تقييم القرار الختامي	تقرير قبول أو تعديل أو إيقاف	25 ساعة
المجموع			**285 ساعة**

القياس وقرار التوسع

تُجمع قياسات الوصول من سجل الزيارات، ويُسأل الطلاب عن العثور على النسخة الصحيحة، ويُقاس زمن مراجعة المدرس وسلامة المخرجات على عينة من الوحدات. تُقرأ الأرقام مع التعليقات النوعية؛ ارتفاع التحميل وحده لا يثبت تحسن التعلم.

الجدول 4: بوابات الانتقال من التجربة إلى التوسع؛ العتبات افتراضية وتُراجع قبل البدء.

الشرط	طريقة القياس	عتبة التجربة	إجراء الإخفاق
العثور على النسخة المعتمدة	مهمة اختبار لطلاب جدد	80% خلال دقيقتين	تحسين التسمية والتنقل
اكتمال المراجعة	وحدات لها قرار موثق	100%	إيقاف نشر الوحدة
سلامة الحقوق	مواد ذات إذن واضح	100%	استبدال المادة أو حذفها
فحص الوصول	عناصر ناجحة في قائمة الفحص	90%	إصلاح القالب والمصدر
عبء المراجعة	زمن المدرس للوحدة	≥ 60 دقيقة وسيطًا	تبسيط حزمة المراجعة

كيف يُتخذ القرار النهائي؟

إذا تحققت شروط الجدول 4، يُقترح التوسع إلى أربعة مساقات إضافية مع تثبيت المسؤوليات. إذا أخفق شرط حقوق أو مراجعة، يؤجل التوسع حتى معالجة السبب. إذا كان الإخفاق في سرعة الوصول فقط، تختبر تسمية المواد وتنقلها قبل تغيير مسار التأليف كله.

سجل المخاطر والضوابط

الجدول 5: مخاطر تشغيلية قابلة للملاحظة والإسناد.

الخطر	الإشارة المبكرة	الضابط	المالك
نشر نسخة غير معتمدة	اختلاف الإصدار بين الصفحة والملف	رقم إصدار وفحص قبل النشر	مسؤول النشر

الخطر	الإشارة المبكرة	الضابط	المالك
استخدام مادة بلا إذن	غياب سجل الحقوق	منع النشر حتى الإثبات	مسؤول الحقوق
فقد تعديل المراجع	ملف Word معدل دون قرار	مقارنة النسختين وتوثيق الحسم	مؤلف المادة
رسم غير مفهوم	غياب تعليق أو بديل نصي	فحص الشكل مع قارئ جديد	مراجع المساق
تضخم النطاق	طلب إضافة مساقات أثناء التجربة	قائمة استبعاد وقرار تغيير	راعي البرنامج

توصية التنفيذ

تبدأ التجربة بعد تسمية أصحاب الأدوار واعتماد المواد العشر وفحص حقوقها. خلال أول أسبوعين تُختبر وحدة واحدة كاملة: من الملف المصدري إلى ملف Word للمراجعة ثم ملف PDF للقراءة. يراجع الفريق هذه الوحدة قبل تعميم القالب على باقي الوحدات. بهذه الطريقة تُختبر جودة المستند ومسار العمل معًا.

معيار نجاح المستند نفسه
يجب أن يستطيع قارئ لم يشارك في إعداد الدراسة تحديد القرار المطلوب، الافتراضات التي يقوم عليها، وصاحب كل مخاطرة، والأدلة اللازمة لتغيير القرار. لذلك تبقى الجداول والإحالات جزءًا من الحجة، لا زينة في الصفحة.

DocDuet

عن المستند

دراسة قرار مهيكلة يمكن مراجعتها في ملف Word ونشرها كملف PDF، مع بقاء المعايير والافتراضات في الملف المصدري.

كل المقادير والجهات الواردة في هذه الدراسة افتراضية لأغراض العرض.